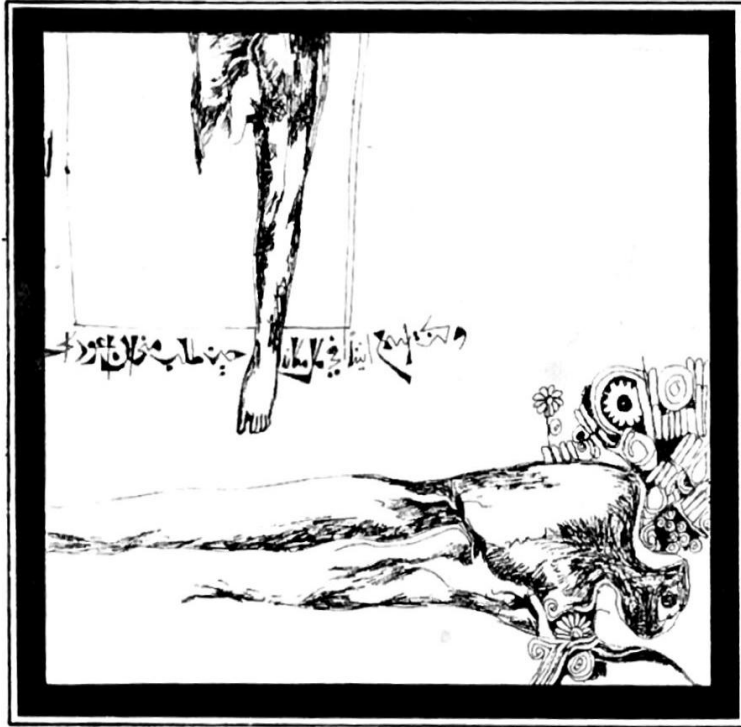


موضوع الخلاف

شاهد
من هنا
العصر

يوميات شهيد قتل في مجزرة الاردن-أيلول ١٩٧٠

للبطولة ، صور للخيانة ٠٠٠ نقلها قلم غسان عن السنة
المقاتلين .

نشرت « اليوميات » هذه للمرة الثانية في كتاب
بعنوان « شاهد من هذا العصر » مع رسوم خاصة بها
للفنان العراقي « ضياء العزاوي » وترجمة للانكليزية
الاستاذ « جبرا ابراهيم جبرا » ٠٠٠ وصدر هذا الكتاب
عن مديرية الثقافة العامة في وزارة الاعلام العراقية
عام ١٩٧٢ .

نحن هنا نعيد نشر هذه اليوميات للمرة الاولى ،
ولكن لأول مرة نؤكد اضافتها الى تراث الرفيق الشهيد
غسان كنفاني ، وننشر مع اليوميات جزءا من رسوم
« ضياء العزاوي » الخاصة بها .

الرفيق غسان كتب هذه اليوميات مرتين ، الاولى
بقلمه العبقري عن لسان مقاتلين من الجبهة ، والثانية
بدمه ولحمه وعظامه واصابع كفه الشاهد من هذا
العصر ٠٠٠ عن لسان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
ايضا ٠٠٠

تفاصيل يوميات معاركنا ضد دبابات الانظمة
الرجعية لم تنته بعد ٠٠٠ والايام السبعة من معارك
مخيم وجبل الحسين لم تنته بعد ايضا ٠٠٠ انما انتهى
شيء واحد : مأساة ايلول التي يجب ان لا تعاد كمهزلة
٠٠٠ هكذا اوصانا « تل الزعتر » ٠٠٠

المحرر

منذ اكثر من ثمان سنوات ، التقى الرفيق
الشهيد غسان كنفاني ، بعدد من المقاتلين في
الجبهة ، نجوا من مجزرة ايلول - الاردن عام
١٩٧٠ ٠٠٠ فسردوا لرفيقنا غسان تفاصيل يوميات
مقاتل من الجبهة على امتداد سبعة ايام دامية من
معارك مخيم وجبل الحسين . ولا يزال صاحب اليوميات
الحقيقي واسمه الحركي « باسم » مفقودا ، واخباره
مجهولة حتى الان .

قام الرفيق غسان كنفاني بجمع الملاحظات
والحكايات الواقعية والتفاصيل الهامة عن المعارك
ودور الرفيق « باسم » وتحركاته عبرها ٠٠٠ بعد ذلك
عجنها بأحاسيس الفنان المناضل وضمخها برائحة
اسلوبه المتفرد مجريا في الهيكل دم الحياة الادبي ٠٠٠
ثم ذرفها قلمه حبرا زاهيا على صفحات عجزت عن
استيعاب افاق غسان الواسعة بلا حدود مرئية ٠٠٠ ثم
دفع الورق الابيض الى المطبعة لتظهر لأول مرة
كيوميات مقاتل من الجبهة على صفحات « الهدف » .

بعد ان تحولت اليوميات الى نص ادبي صادق
حار يرصد سبعة ايام من معارك ايلول : وحوش النظام
الهاشمي الفولاذية تهدم منزلا فلسطينيا ينجو منه
ثلاثة اطفال يجلسون مذهولين على ركام منزلهم الذي
طمر جثتي والديهم ، في ظل القصف ورمي رشاشات
الدبابات الهاشمية ، يتسلل المقاتل « ابو حسين » وينقذ
الاطفال الفلسطينيين الثلاثة ٠٠٠ صور للدماء ، صور

على عدم انتهاء اتفاقياتها رغم كافة الاحتجاجات
الواسعة التي وضعتها الجماهير اليابانية التي
حد منها وصلت الى مظاهرات صاخبة سقط بها
عشرات القتلى والجرحى .

وقبل البدء بجولته الخليجية كان فوكودا قد
اتفق هو والرئيس كارتر اثناء انعقاد مؤتمر
القمة في بون على بعض الامور المتعلقة
بالعلاقات الثنائية بين البلدين ومن ضمنها
اجتماع يعقد في شهر ايلول تعالج فيه موضوعات
الطاقة ومصادر بديلة عن النفط ، علسي ان
تساهم اليابان في البحوث المقدمة للاجتماع والتي
خصص لها مبلغ الف مليون دولار كدفعة اولى .
وبشكل ملموس فان اليابان تطمح الى تقديم
« التكنولوجيا » والبضائع اليابانية التي تفرز
اسواق الخليج مقابل الكميات التي تحتاجها من
النفط وباسعار رخيصة حيث تستورد اليابان
٩٠ بالمئة من متطلباتها من هذه المادة من الخليج
العربي .

وتحرص اليابان على توثيق علاقاتها مع الدول
التي تربطها مع النظام الرأسمالي علاقات
جيدة . فهي قدمت « مساعدات » للسودان
مقدارها ١٠٠ مليون دولار لبناء مصنع للاسمنت ،
و ٤٢ مليون دولار لبناء محطة توليد للطاقة في
اليمن الشمالي ، و ١٧٥ مليون دولار لمصر
لمساعدتها على حل مشكلاتها الاقتصادية .

اما السعودية وهي احدى الدول الخليجية
فيتوقع ان توقع اتفاقية لبناء مركب لانتاج
الاشيولين تبلغ طاقته ٣٠٠٠٠٠ طن سنويا ،
وتقدر تكاليفه بحوالي ٣ مليار دولار .

بكلام اخر فان اليابان وهي تحقق مصالحها
الذاتية الاقتصادية والسياسية في الخليج العربي ،
تفتح قناة جديدة اضافية لتزيد الامبريالية
الامريكية من تغلفها ونفوذها في هذه المنطقة
الحساسة ، الاستراتيجية بالنسبة لكلا البلدين .
الارقام التالية توضح الصورة :

رغم ان العجز التجاري العام في ميزان التبادل
بين اليابان والبلدان العربية بلغ العام الماضي ١٠
مليارات دولار لمصلحة البلدان العربية ، فان
السوق العربية استهلكت في العام نفسه ما
مجموعه حوالي مليارات من الدولارات ، ودفعت
اليابان ما قيمته حوالي ١٦ مليار دولار للصادرات
العربية منها ١١،٥ مليار دولار لوارداتها النفطية
وحدها ، اذ ان ٧٧ بالمئة من النفط الخام الذي
يغطي احتياجات الصناعة والطاقة في اليابان يأتي
من البلدان العربية . وتمتلك اليابان ١ بالمئة
من شركة « ارايبا اويل كوهباني » و ٧٥ بالمئة
من شركة « ابو ظبي اويل كوهباني » ، ولها
ايضا ١٧ بالمئة من اسهم شركة « قطر اويل
كوهباني » ، وهي تساهم في التنقيب عن النفط
واستخراجه في مصر ! ٠٠٠



تاكوي فوكودا

الزحف الياباني على الخليج

والحقائق المتصلة بها ، ولما لذلك من انعكاسات
عميقة على الصراع العربي - الاسرائيلي .
واليابان الزاحفة بطيء ولكن بثبات نحو الخليج
تمثل خطرا كامنا تحاول العديد من الدوائر الرجعية
والامبريالية التستر عليه . فالى جانب كونها
دولة رأسمالية ، تمتلك اليابان علاقات استراتيجية
والتزامات عسكرية للولايات المتحدة الامريكية ،
يكفي ان نذكر منها تلك القواعد العسكرية
الامريكية الضخمة التي تصر الولايات المتحدة
على الابقاء عليها ، وتحرص اية حكومة يابانية

فوكودا هو اول رئيس وزراء ياباني
يقوم بجولة في الشرق الاوسط ، واهمية
زيارته لعدد من العواصم الخليجية انها
تأتي في وقت يعترف فيه الجميع من اصدقاء
واعداء بأهمية الساحة الخليجية ، سواء علسي
الصعيد الاقتصادي حيث يشكل النفط بوصفه
مصدرا مهما من مصادر الطاقة ، وموردا اساسيا
للارباح الهائلة التي تحققها الاحتكارات النفطية ،
او على الصعيد الاستراتيجي لما له من تأثير
على الصراع القائم في المحيط الهندي والمحيطات

تزايد النفوذ الامريكي في السعودية

● ابلغت وزارة الدفاع الامريكية
الكونغرس انها ستنفق مبلغ ٧٢٧ مليون
دولار لتزويد السعودية بمقر قيادة عسكرية
على طراز البنتاغون . واذاف التقرير
المرفوع الى الكونغرس بأن تكاليف مفري
وزارة الدفاع والطيران قد يكلفان ٤٦٠ مليون
دولار ، يضاف اليها ٢٧٢ مليون دولار من
اجل الاستمرار في توسيع تسهيلات سلاح
البحرية السعودي ، و ٢٥ مليون دولار لبناء
معمل عسكري للطاقة الكهربائية .

ويملك الاسهم الاخرى : الامير بدر بن
عبد المحسن بن عبد العزيز (٢٥ بالمئة
من الاسهم) شر اكس فيل من اليرازا
(٢٤ بالمئة من الاسهم) ، منصور بن
فهد القصبان (٤ بالمئة) ، محمد راشد
جسنييه (١ بالمئة) وعمر هاشم خليفي
(١ بالمئة) .

من جانب آخر اشترت شركة شيفرون
العربية وهي احدى الشركات المتفرعة من
شركة ستندارد اويل اوف كاليفورنيا ٢٠
بالمئة من اسهم شركة الاسلاك السعودية .
وبذلك يرتفع رأس مال الشركة من ٢٥١
مليون ريال سعودي (٢٣١٠٠٠ دولار) الى